

### نص كلمة السيد عمار الحكيم في الامسية الرمضانية الثامنة 2017-6-3



نراجع اليوم مراجعة سريعة، للآيات القرآنية في الإفساد، الآيات التي حذرت من الإفساد وهناك مجموعة من الآيات أدانت الإفساد في الأرض بشكل مطلق ، لاحظوا في سورة البقرة 60 " ولا تعثوا في الأرض مفسدين" يعني لا تعثوا ولا تسعوا في الأرض مفسدين، ولا تفسدوا في الأرض، وهذا التعبير استخدم بشكل متكرر في القرآن الكريم ، إنه ينهاى عن ان يسعى الإنسان للإفساد ، الإفساد فيه ميادين واسعة ، وقد يكون مالي ثقافي فكري وغيره ، والإنسان يجب ان يكون مصلح وأينما يذهب تفوح منه رائحة الهداية ولا يكون سبب فرقة وخلاف وفساد فيما بين الناس، في سورة البقرة " ويفسدون في الأرض أولئك هم المفسدون " ، ان المفسد هو الظالم ويصاب بالعذاب بالدنيا والآخرة ، في سورة البقرة " من الناس من يعجبك قوله " هناك بعض الناس تستغرب من حديثه ويتحدث بالصالح ويذم الدنيا ويحث الابتعاد عن الدنيا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا من خلال الحديث على مخاطر الدنيا تجد كلامه مرتب ومعجب به لكنه منافق يظهر خلاف الواقع ويقول ما لا يعمل ، لذلك في هذه الآية درس عظيم ، وحذاري ان تقيم الناس من خلال أقولهم ، لا يكفي ان يتحدث الإنسان بحديث جيد عليك بأفعاله .

#ff0000;"><strong>الرجال تعرف بالحق تعرف الرجال</strong></span></p><p style="text-align: justify;"><span style="font-size: 12pt;"><strong>القول ، تفعلون لا ما تقولون لما</strong></span> والفعل يجب ان يتواءم اختلف الأمران فانه نفاق، يجب ان نكون حذرين جدا ، الرجال تعرف بالحق، وليس الرجال تعرف ، لذلك الرجال تعرف بالحق وليس الحق يعرف بالرجال والحق هو المسطرة ، ويجب ان نرى الموقف ينسجم مع الحق فنسير خلفه واذا خالف الحق لا يسير خلفه لان الموقف يقاس بالحق من خلال الأفعال ، ويجب ان نتمسك بالحق، وحذاري من الأذعياء ، وهناك من يدعي الإمامة والمرجعية والإمامة وقرب من صاحب الزمان والإصلاح ، وكثير من الادعاءات هناك من يدعي هذا الأمور وهي بعيدة كل البعد منافق دجال، اية اﻻ العظمى السيد البروجردى ، كان مرجع كبير، وكانت مرجعيته متزامنة مع مرجعية الإمام الحكيم ، وبعد فاته رجعوا مقلديه الى المرجع الإمام الحكيم ، فاتى احد مقلدي السيد البروجردى وقال له هناك رجل معمم سرق ، فاعترض السيد البروجردى على قول الشخص ورد عليه ، لا تقول معمم سرق وانما قل هناك سارق مرتدي العمامة ، وهذا هو الفرق ، عالم يسرق هذا ليس بعالم ، لكن هناك سارق يشتري قماش ويصنع منها العمامة .</span></strong></p><p><span style="font-size: 14pt;"><strong><span style="color: #ff0000;">يجب</span></strong></span> مطابقة القول للفعل</span></strong></p><p><span style="font-size: 12pt;"><strong>يجب ، والادعاءات باللافتات نغر ولا الفعل نلاحظ ان يجب</strong></span> مراجعة من يدعي انه رجل دين و مرجع يجب الرجوع الى تاريخه والتدقيق في ادعاءه ، وليس الأخذ بالمظهر ، والآية القرآنية تقول لا تصدق فقط بالقول وإنما يجب ان يتطابق مع فعله ، " من الناس من يعجبك قوله في حياة الدنيا " ويخدعك بحديثه ومظهره وهو الد الخصام ، في الوقت الذي يظهر بالصلاح لكنه شديد المخاصمة وأهل الحق وهو من اهل الباطل، وهؤلاء البعثيين كانوا هكذا حيث كان علماني وحالق لحيته وليس له علاقة بالدين ، وبعد فترة جاءت السلفية اطلق لحيته وقصر ثوبه وانخرط معهم وبعدها جاءت القاعدة أصبح جهادي ومن ثم مع النقشبندية وبعدها مع داعش وتلون بتلاوين هؤلاء كلهم، وتاريخهم هم ضباط بالحرس الجمهوري، وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها، وهو جرثومة متحركة ، تحاول خلق المشاكل وزرع الفرقة والفتات ويشكك الناس بمسؤوليها وقيادتها هذا جرثومة متحركة، وainما يذهب يفسد ويحرق الزرع والنسل وعدو للحياة ويتلذذ في قتل الناس، وعمله ان يفسد ويضر الأناس ويعتاش على الأزمات مثل هذا الإنسان تجده في السياسة، و هناك من يريد ان يصفر الأزمات في حين نجد من يفسد بالأرض يريد ان يفسد أزمات جديدة كل يوم يخلق مشكلة جديدة، وينما يتوجه لخلق المشاكل والأزمات، سياسي من هذا النوع منافق ولا يغرك الكلام من هذا النوع .</span></strong></p></div>

وإثارة الفساد في ، الإعلامية قدراته يكرس ، متحركة جرثومة اعلامي هناك

الكراهية بين الناس والطائفية والعنصرية وبدل من تهدة النفوس يقوم بدفع نحو التآجيج ضد الدولة وعدم تقويتها وعلى ان تبقى دولة ضعيفة ليس كبقية البلدان، حتى تنعدم الثقة بين المسؤول والمواطن، وحتى العراق يبقى ضعيف، وفي المصطلحات اليوم يطلق عليهم دواعش السياسية والإعلام ، وغيرهم ،

السياسية في عامة ظاهرة هذه لذلك

والإعلام والمجتمع ولا يسلم منه اي شيء وحافد على البشرية بشكل عام " لا يحب الفساد " ان لا يحب الفاسد ، ويجب ان نكون حذرين منه، " واذا قيل له اتق الله " واذا تم نصيحته تأخذه العزة بالإثم ويرى نفسه على الحق فقط هو الصالح وكل الناس على ضلال وانحراف، ويزايد على المصلحين والصلحاء وهو في ذروة الفساد، ويجب النظر الى الأقوال ومقارنتها بالأفعال ، وإذا وجدت الناقص بالحذر منه .

الأرض في ويسعون " المائدة سورة

فسادا" ، وهذه هي العاقبة السيئة من خلال تكريس الإمكانيات من اجل خلق أزمات ويتلذذ بمعاناة الناس .

وقال "الأعراف ، المفسدين إتباع عن تنهى آيات وهناك

موسى لآخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتخذ سبيل المفسدين " الشعراء" ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون بالأرض ولا يصلحون " ان الإنسان يجب ان يكون حذر من هؤلاء ،

من هناك ، الإصلاح بعد الفساد عن تنهي التي هي الآيات من الثالثة المجموعة

يسير بشكل متعرج ، وهناك بعض الناس سلوكهم كضربات القلب ، يوم ملك ويوم اخر شيطان ، يجب ان تكون صالحا ومصلحا وتديم الإصلاح ، ولا يمكن ان تكون صالحا في يوم وفي يوم اخر يهدم ما اصلحه ،

تفسد لماذا " اصلاحها بعد الأرض في تفسدوا ولا " الاعراف

بعد ان أصلحت المسارات والصلاح يجب ان يكون صفة دائمة ، الصنف الرابع من الآيات هي التي أدانت الفساد بصياغات متعددة منها سورة النحل "الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاب فوق العذاب بما كانوا يفسدون" الذين يثيرون المشاكل ويعطلون المشاريع ويشاغبون ويشككون الناس بالخطوات الصحيحة ، وهناك من يتهم الناس كلهم حرماية كلهم انتهازية ، لا يصح التعميم على الكل.

لَا يَرْجُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ

لِلْإِمَامِ الْمُتَّقِينَ (83)" ، هناك من يتكبر على جيرانه واهله بعد الحصول على منصب مدير عام او وكيل وزير او منصب وزير ويخسر نفسه ، حيث المنصب الذي يحصل عليه بامر ديواني يؤخذ منه بامر ديواني ، والموقع الذي حصلت عليه بثقة الناس واصواتهم في يوم ستفقدته في اليوم الاخر اذا لم تكون جدير بالثقة الانسان يجب ان يكون اكبر من الواقع والمسؤوليات ،

**وصلابة إيمان... الخميني الامام**

**الخميني الإمام**

ونحن في ذكرى رحيله " كان من صف الذي تحدثت عنه الآية الشريفة "تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83)" ، وكان احد تلاميذه يروي لنا قصة " انه يوم من الأيام جاء مبكرا للدخول الى مكتب السيد الخميني وارى منشور يسب ويشتم الامام الخميني، لم أتحمل الامر فانزعت المنشور ، ودخلت على الامام الخميني ، وهو كان يتوضأ وقال له هل انتزعت المنشور ، قال له نعم ، فرد الامام اني خرجت صباحا بعد الصلاة لممارسة المشي ورأيت هذا المنشور وقرأته وتركته " . السيد الحكيم " انظر كيف كان الام الخميني صلبا في المواقف ، فيما تطرق السيد الحكيم الى صبر وشجاعة الامام الخميني حينما حط بطائرتة في ايران بعد انقطاع اكثر من 20 عاما وكان من المحتمل ان يتعرض للاغتيال على ايدي الشاه انداك بقصف او استهداف تلك الطاشرة لكن ، الامام الخميني كان لديه ايمان كبير وصلابة ، ولم يقلق نهائيا وذلك لاستعداده للشهادة ،

**ونعالج الواضح المشروع نجد ان ويجب**

المنغصات ، لان لا يوجد مشروع اصلاحي يتفق عليه الجميع ، والقائد الفذ الذي يستشرف المستقبل، والناس لا يرون ما وراء الحدث، فيتخذ مواقفه وقراراته على ضوء الذي يراه فيجب ان يمتلك الرؤية والمشروع " وكذلك قيم ومبادئ واخلاص وتوكل على الله سبحانه وتعالى ، ومن يتقي الله يجعل من امره مخرجا ومن يتوكل على الله فهو حسبه، لان بيد الله كل شيء ، ان الامام الخميني كان عارفا بالله ، وتوكل على الله ونصره وسدده لان الحكمة كانت فيها حركة الاخلاص، وفريق قوي منسجم مؤمن بالقيادة والامام الخميني ربي طلاب في مقدمتهم السيد الخامنئي والسيد البهشتي وغيرهم واصبحوا عصبة مؤمنة بطريق الامام وضحوا وتحملوا تبعات المشروع ، كما ان الامام الخميني اعتمد على الشباب ، المخلصين واكتسبوا خبرة سريعة وانجزوا المشروع ، قادة الحرس الثوري والين قادوا المعركة الكبرى كان اعمارهم بين 18 الى 28 سنة هكذا اعتمد على الشباب ومنحهم افرصة وهم امنوا بالمشروع وحققوا الانجازات الكبيرة ، امة واعية والامام كان همه ان يوصل رسالته للامة ويخاطبه بشكل مباشر ، وفي المنفى تواصل

مع الشعب في الكاسيت من خلال توصيل الكلمات عبر اشرطة التسجيل الى الشعب والناس يستمع للخطبة ويوصلها الى الاخر فاستمر التواصل مع الامة والامة التي وجدت فيه القائد الذي يستحق القيادة فاجتمعت حوله ، فاجتمعت في الامام الخميني العناصر التي استطاع من خلالها ترك بصمة مهمة ومثلت الثورة الاسلامية في ايراني اهم حد في القرن العشرين، واليوم نحن ننعم بوجود المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني دام ظلّه الوارف انا حباننا كعراقيين في مرجعية تمتلك هذه الصفات قيادة واعية مخلصه لكن نحن كشعب يجب ان تلتف ونحقق العناصر الاخرى ، واكبر دليل التفاف العراقيين حول المرجعية بالجهاد الكفائي ودحر داعش، علينا ان نكون امة واعية ."

تشويه تريد التي الناس من نحذر وان

الصورة ، امس كان هناك اجتماع مهم لدراسة امن بغداد ، ورئيس الوزراء حيدر العبادي أعطاني معلومة ، قال سنة 2013 قبل ان نتعرض للدواعش ، وكان معدل التفجيرات الارهابية يصل الى 40 تفجير ارهابي في العاصمة بغداد ، بالشهر الواحد ، الان وقواتنا على الحدود تقاتل وخلال خمسة اشهر مضت 8 تفجيرات ارهابية في بغداد ، وقلنا بالامس ان الارهاب يكفيه ان ينجح مرة ، والناس لاتعرف هناك 99 مفخخة تم ضبطها والقوات الامنية عليها ان تنجح كل مرة ، لان اذا فلتت مفخخة فتلام القوات وتصبح الكارثة ويجب ان هذه الهفوة الواحدة لاتحصل ايضا ، وهناك كان الاجتماع واتخذ التحالف قرارات مهمة من اجل تحقيق الامن في بغداد ."

ان فيجب ، هناك وتفجيرات امنية خروقات وجود لعدم يحزن من هناك

نحقق الخدمات والامن من اجل ان يلتف الشعب حول القيادة ."